



بيان فاتم ماي 2016



أيتها العاملات أيها العمال، أيها الشباب المناضل، يا أبناء شعبنا الكادح

نتقدم إليكم، نحن مناضلات ومناضلو رابطة العمل الشيوعي، الفرع المغربي للتيار الماركسي الأممي، وفصيل التوجه القاعدي، الخط العمالي داخل الحركة الطلابية المغربية، بأحر التحايا النضالية بمناسبة اليوم العالمي للطبقة العاملة، فاتح ماي، الذي نخلده هذه السنة، نحن الشغيلة وعموم الكادحين، في سياق وضع عالمي وجهوي ووطني يتميز بما يلي:

عالميا وجهويا:

- تعمق أزمة النظام الرأسمالي العالمي وامتدادها إلى مستويات غير مسبوقة تاريخيا. مع كل ما يصاحب ذلك من تدمير لقوى الإنتاج وقضاء على أسس الحضارة الإنسانية ونشر الحروب والاضطرابات في كل مكان من العالم مخلفة آلاف القتلى إما في الحروب أو غرقا في البحر المتوسط.
- تراجع المد الثوري عقب ثورات شعبية أسقطت العديد من الدكتاتوريين في شمال إفريقيا والشرق الأوسط (تونس ومصر)، ودخول دول أخرى في حروب أهلية طائفية (سوريا، ليبيا، اليمن) جراء تدخل الامبريالية وحلفائها من الديكتاتوريات الرجعية بالمنطقة.
- إن أزمة الرأسمالية تلد حتما نقيضها: إنها ولادة روح جديدة من الثورة التي وحدها من يمكنها أن تعطي للبشرية الأمل في المستقبل. وببطء لكن بثبات يصحو وعي الجماهير. وفي الوقت الذي ليست البراعم الخضراء للانتعاش الاقتصادي سوى ضرب من ضروب خيال الاقتصاديين، فإن البشائر الأولى للانتعاش المزاج الثوري حقيقية وملموسة في نفس الآن، وهو ما يتضح من خلال صعود أحزاب اليسار من العدم تقريبا (حزب سيريزا وبوديموس (PODEMOS)، وتساعد قوة اليسار في غيرها، حيث اجتاحت جيريمي كوربين الساحة في انتخابات رئاسة حزب العمال. في بريطانيا بل وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها من خلال الدعم الكبير لبيروني ساندرز الذي يتحدث علنا عن الاشتراكية، وارتفاع وتيرة الإضرابات العمالية والحركات الاحتجاجية الشبابية في فرنسا وغيرها من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية.

وطنيا:

- تقاوم أزمة النظام القائم وعجزه عن تقديم أي بديل لجماهير الشعب المغربي والشباب، ما عدا القمع والوعود الكاذبة.
- الإجهاد على الحقوق المادية والمعنوية للعمال، وبلااستمرار في استنزاف جيوب الأجراء بالاقتطاعات والزيادات والضرائب وتشجيع التسريحات وسد أبواب الشغل في وجه الشباب المعطل.
- تسليط قمع همجي على كل الحركات الاحتجاجية والنضالات العمالية والشبابية (الطلبة الأطباء، الأساتذة المتدربين، المعطلون...)، واستمرار اعتقال العديد من المناضلات والمناضلين (معتقلي الحركة الطلابية... الخ)
- التضيق على الحريات النقابية والسياسية
- استمرار واستشراف الفساد في أعلى هرم النظام من خلال تهريب الأموال إلى الجنتا الضريبية (وثائق بناما)
- وفي المقابل استمرار الحركة النضالية العمالية والشبابية والطلابية والشعبية ضد الاستبداد والاستغلال والفساد، (الإضرابات العمالية تسببت في فقدان 267.000 يوم عمل، احتجاجات جماهيرية في مدن الشمال على غلاء أسعار الماء والكهرباء، معارك بطولية وطويلة النفس للطلبة الأطباء والأساتذة المتدربين.. الخ)

في هذا السياق العام نحن في رابطة العمل الشيوعي، الفرع المغربي للتيار الماركسي الأممي، والتوجه القاعدي، الخط العمالي داخل الحركة الطلابية، إذ نحيا الطبقة العاملة في يومها الأممي، نعلن ما يلي:

- تضامننا المبدئي مع كل نضالات الطبقة العاملة عالميا وكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستغلال والقهر.
- انخراطنا الفعلي في هذا النضال سواء من خلال منظماتنا الأممية التيار الماركسي الأممي، أو كفرع مغربي لهذا الحزب العالمي للثورة الاشتراكية.
- انخراطنا الفعلي في النضال الذي تخوضه الطبقة العاملة المغربية والشباب الثوري من أجل القضاء على الاستغلال والاستبداد، ونعتبر أن الديمقراطية الحقيقية رهينة بالنضال الثوري للطبقة العاملة والشباب الثوري من أجل إسقاط النظام القائم وبناء دولة المجالس العمالية ومصادرة ملكيات مغتصبي الملكية (كبار الرأسماليين المحليين والشركات الإمبريالية) ووضعها تحت الرقابة العمالية.
- دعوتنا التيار اليسارية والمنظمات النقابية إلى تحمل مسؤوليتها في تنظيم جبهة موحدة للنضال الطبقي ضد الهجمات على مكتسبات الطبقة العاملة وعموم الكادحين، واستعدادنا الانخراط في هذه الجبهة.
- دعوتنا الشباب الثائر المنخرط في النضال بالمعامل والشوارع والجامعات إلى الالتحاق بنا في مهمة بناء حزب الطبقة العاملة الثوري والنضال من أجل القضاء على نظام الاستغلال والاستبداد